1268



صاحب الجلالة يوجه رسالة الى المعرض الدولي الواحد والثلاثين للدار البيضاء

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

كانت المعارض منذ القدم الساحة المثلى التي يلتقي فيها الناس ليعرضوا الأفكار ويتبادلوها، وليطلعوا على ما جد من تقنيات وابتكارات وفيها كانت تتزاور الحضارات، وتتحاور الثقافات، وتتجاور الاصالة في تكامل وانسجام، وتقاس أشواط التطور والتقدم.

وإذا استطاعت هذه المؤسسة التجارية ان تصمد لأحداث الزمان، ونزاع الايديولوجيات، واختلاف الرؤى وتعددها، فإن مرد ذلك إلى كون هذه التظاهرة تعبر عن حاجة الانسان إلى توسيع أفق معرفته، والتعريف بمنجزاته، واشباع رغبته في الحركة الايجابية البناءة والتعبير عن ارادته، وتأكيد هويته وشخصيته المتميزة.

والمملكة المغربية إذ تنظم معرض الدار البيضاء الدولي الواحد والثلاثين، تؤكد تعلقها الدائم بالقيم التي تنبني عليها حرية التبادل والتعامل بين الامم والمحافظة على علاقات حسن الجوار، وتعميق التفاهم، ومد جسور التواصل بين جميع البلاد التي تطمح الى تعاون قائم على أسس من الصداقة والمصالح المتبادلة والمشتركة.

وان وفاءنا لمبدأ التفتح على العالم الخارجي لينبع من تلك الشخصية الفذة التي تتميز بها مملكتنا العريقة بين أعضاء أسرة الأمم والتي تطبعها عالمية الاسلام ومبادؤه السمحة وانتماؤه العربي الافريقي، وحرصها على قيم الديمقراطية والحرية.

أوليس جديراً بالملاحظة في هذا المجال أن يكون عدد لا بأس به من المشاركين في الدورة الحالية من الدول المجاورة للبحر الأبيض المتوسط ؟ وان أغلب دول السوق الاوربية المشتركة قد ساهمت بالحضور، ولا عجب ما دام هناك تلاق في المصالح بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط، واستمرارية تاريخية لهذه البحيرة التي كانت على مدى الازمان مهداً للحضارات، وملتقى للتجارة والافكار، والتي أصبحت اليوم هدفاً ستراتيجيا رئيسياً.

إن دول البحر الأبيض المتوسط بضفتيه التي تقف على عتبة القرن الواحد والعشرين، والتي تواجه تحديات على الصعيد الديمغرافي والتكنولوجي والثقافي يزيد من حدتها التوسع في التصنيع والمواصلات لتتحمل مسؤولية مشتركة لتحقيق السلم في المنطقة، سلم يكون من شأنه تيسير التعاون على تضييق البون الشاسع في مستوى التنمية بين الضفتين.

ويتعين فضلا عن ذلك تعبئة كل الامكانات لتصبح الرقعة المتوسطية في مستوى مؤهلاتها أي مجموعة اقتصادية قوية، وعاملا ضروريا للتوازن العالمي، قميناً بالمساهمة في تقدم الانسانية وازدهارها.

وفي الختام يطيب لنا ان نشكر الدول التي لبت الدعوة للمشاركة في المعرض الدولي للدار البيضاء، مبرهنة بذلك على الثقة التي تضعها في الامكانات الاقتصادية المغربية، وفي قدرة بلادنا على تجاوز الأزمة الدولية الحالية.

كما نهنيء القائمين على الدورة الواحدة والثلاثين على ما بذلوه من جهود لانجاح هذه التظاهرة، وندعو لهم باطراد التوفيق في الدورات القادمة بحول الله.

والله ولي التوفيق.

الخميس 4 شعبان 1405 ـ 25 أبريل 1985